الشعب يبدأ انتفاضته.. الجنوب على فوهة بركان بسبب حرب الخدمات

عودة الاحتجاجات في الجنوب تعكس حجم أعباء حرب الخدمات

«الأمناء» خاص:

العاصمة الجنوبية عدن

عاد زخم الاحتجاجات يظهر في الجنوب مجددا، بما يعكس حجم النفور الشعبي من حرب الخدمات التي يتعرض لها الجنوب منذ فترة طويلة.

الفعالية الاحتجاجية خرجت في منطقة شعب العيدروس بمدينة كريتر في العاصمة عدن، حيث طالب عشرات المتظاهرين، أمام مقر المؤسسة العامة للمياه، بإيجاد حلول للأزمة نقص المياه وانقطاعها عن المنطقة.

ويشكو المواطنون في شعب العيدروس، من انخفاض منسوب المياه عن منطقتهم بشكل حاد وعدم إيصال الماء إلى المنازل رغم الوعود بتحسين الخدمة.

كما أعرب المحتجون، عن الاستياء من أداء مؤسسة المياه نتيجة استمرار المعاناة من أزمة المياه دون وضع الحلول والمتطلبات للحد من تدهور الأزمة.

وتعكس عودة الاحتجاجات للجنوب مرة أخرى حجم الأعباء التي تحاصر الجنوبيين من جرّاء حرب الخدمات، بما يعكس أن الأوضاع المعيشية تقوم على فوهة بركان قد تنفجر بين لحظة وأخرى.

تشهد كل القطاعات الخدمية حالة من التردي غير المسبوق، لا سيما قطاع المياه وقطاع الكهرباء، وقد جاءت أزمة الوقود المستعرة لتفاقم من تلك الأعباء بعدما خرجت أغلب المحطات عن العمل.

وسجلت أسعار المشتقات النفطية في العاصمة عدن ارتفاعا كبيرا، حيث بيع «صفيحة» الوقود سعة 20 لترًا في محطات العاصمة عدن الخاصة بنحو بسعر 26 ألفًا و800 ريال.

هذا الارتفاع الكبير جاء متعمدا بعدما شهدت العاصمة في الأيام الماضية، أزمة حادة في انعدام الوقود، في خطوة جاءت للتمهيد برفع الأسعار في هذه المرحلة.

وكان من المتوقع أن تكون هذه التسعيرة الجديدة بمثابة خطوة جديدة نحو تأزيم الوضع المعيشي في الجنوب على نحو مرعب، وذلك في كل المجالات، بما في ذلك أسعار السلع الغذائية وتعريفة المواصلات وغيرها من القطاعات التي تمس أمن الجنوب.

غير أن شركة النفط في العاصمة عدن طمأنت المواطنين بتموين محطات الوقود بنصف مليون لتر من البنزين بسعر 990 ريالا للتر الواحد، بواقع 19800 ريال للصفيحة سعة 20 لترًا.

ونفت جميع الشائعات المغرضة عبر وسائل التواصل الاجتماعية لمحاولة تأليب الرأي العام، بشائعات لا أساس لها من الصحة، توحي بوجود زيادة في أسعار المشتقات النفطية، مشددة على أنها تعمل جاهدة لتوفير المشتقات النفطية بهدف إيجاد حالة من الاستقرار التمويني، مع مراعاة ظروف المواطنين.

الإنسانية الزائفة ومعتقلات الإخوان

وصل القمع إلى معظم مديريات شبوة وكانت نقطة سوداء في جبين الإخوان

«الأمناء» كتب/صالح مساوى:

كمية النفاق الإعلامي، وحجم التهويل، والابتذال، والإنسانية الزائفة، والكيل بمكيالين في التعامل مع الانتهاكات الإنسانية، في محافظة شبوة، والسكوت عن جرائم قتل، واقتحام القرى الآمنة، والتعذيب، ناهيك عن أساليب وطرق الاعتقالات التي كانت تقوم بها سلطة بن عديو والقوات القمعية التابعة له، هذا النفاق والزيف الذي اتبعه الكثير في شبوة مؤخرا، هو ما جعلنا نتذكر جزءًا مما حدث خلال تلك الفترة لمواطنين اعتقلوا في مقر اللواء الثاني مشاه جبلي بمدينة عزان بمحافظة شبوة في ٣ أكتوبر ٢٠١٩م، طبعا ملف الانتهاكات كبير، والجرائم متعددة، ولكن ما سنذكره هنا هو «جزء» مما شهدناه بأنفسنا خلال فترة الاعتقال.

فور وصولنا في ذلك اليوم الدامي إلى كنتيرة الاعتقال، الواقعة على تبة مطلة على المدينة، سمعنا إطلاق نار من الأسفل تبين لنا لاحقا من خلال المعتقلين الذين انضموا إلينا في الكنتيرة الحديدية (حاوية) بعد الحادثة أن تلك الرصاصات كانت موجهة إلى صدر مواطن أعزل هو سعيد بن تاجرة القميشي، وهو الخبر نفسه الذي أبلغني به أحد المحققين لكن برواية أخرى، وفقا لنظرية الجلاد.

كما كانوا معنا في المعتقل مجموعة من الشباب صادف مرورهم في مدينة عزان وهم في طريقهم إلى المكلا صادفوا هذه الحملة الشعواء لقوات الإخوان لمنع التظاهرة السلمية المزمع إقامتها في ذلك اليوم في المدينة، قرر عندها عتاولة المليشيات الإخوانية أن يكون عقابهم الاعتقال والسجن في تلك الصفيحة الحديدية شديدة الحرارة، ونال هؤلاء الشباب ما نالهم من صنوف القهر والتعذيب.

بعد منتصف الليل استيقظنا على الصراخ وأصوات السياط وهي تهوي على أجساد هؤلاء الفتية، وأنواع من التعذيب يتلقونه على يد الجلادين، وكانت صرخاتهم تقشعر منها الأبدان، وبعدها تم إحالتنا إلى معتقل الشهداء غرب عتق، ولا أعلم ماذا جرى لهم بعد ذلك.

زميلي عبد الكريم الكربي هو الآخر تعرض للتعذيب، والحقن بالماء تحت الجلد، وغيرها من الأساليب القاسية التي تلقاها في معتقل اللواء الثاني مشاه جبلي، كما رأيت بكنتيرة الاعتقال هذه الكثير من الأطفال، وكبار السن والمرضى الذين زج بهم دون مراعاة أدنى حقوق الإنسان.

وفي أحد زاويا الكنتيرة كان يقبع رجل ثلاثيني العمر من مدينة الحوطة، وقميصه ملطخ بالدماء، لا يستطيع الحركة أو النوم على جنبيه نتيجة الضرب بأعقاب البنادق والركل الشديد الذي تعرض له من قبل جنود مليشيا الإصلاح في عزان، وكان يشكو كثيرا من ألم في أضلاعه، ومنعوا خروجه للمستشفى للعلاج.

حتى هواتفنا لم تسلم منهم، وإلى جانب هواتفي صادروا أيضا هاتف عبد الكريم الكربي، وعبد الرحمن العشملي، وقد علمت فيما بعد أن قائد القوات الخاصة لعكب قد أمر بتكسيرها، رغم التزام مدير شرطة شبوة عوض الدحبول بتسليمها لنا بعد ثلاثة أيام من خروجنا وهو الوعد الذي لم يتحقق.

هذا نزر يسير مما تعرض له الكثير من المواطنين ممن طالهم الاعتقال في زمن المحافظ السابق بن عديو، الذي أطلق يد تلك المليشيات لتنال من أبناء شبوة الشرفاء، واستطاع أن يدون في عهده أول حالة اقتحام للقرى والأرياف في المحافظة منذ عدة عقود، ولم يسبقه أحد من قبل في هذا الجانب، ووصل القمع في عهده معظم مديريات محافظة شبوة، شرقها وغربها، وجنوبها وشمالها، وكانت نقطة سوداء في جبين تلك المرحلة الإخوانية حالكة السواد.